

## اجتماع القديس بولس الرسول

### لدراسة الكتاب المقدس

#### مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٠ يناير ٢٠٠٦ للنقس داوود لمعى

(رسالة بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس اصحاح ٢ : ٦ حتى اصحاح ٣ : ١٤)

- الإنسان لابد أن يكون قبوله لأي رسالة قبول روعي لئلا يكون إيماننا بحكمة الناس. فإذا حدث لأي سبب أن الشخص الذى مشيت وراءه إنحرف أو ضاع أو مات، لا يقع منك كل شيء. لو مشيت وراء السيد المسيح له المجد ووراء الكنيسة والإنجيل، إيمانك لن يهتز. مثل هذا التأثير النفسي ظاهر أيضا فى تعاليم ربنا يسوع المسيح له المجد فى مثل الزارع فالأرض التى من تحتها الصخر، جذر النبات يخبط فيه فلا يقدر أن يتوغل وبمجرد طلوع الشمس يحرق النبات لأنه ليس له جذر يمتص به الماء. ربنا يسوع شرح ذلك بأن هؤلاء الناس إستماعهم الى الكلمة يكون بإنفعال شديد و فرح وتهليل زائد لكن الى حين وبعد ذلك كل شيء وكل الكلام يتبخر لأنه ليس له أصل.
- من يقدم رسالة ربنا لابد أن يكون إتكاله على نعمة ربنا. دور الصلاة فى خدمته أهم من دور الفكر والتحضير والحكمة لأنه لو أهمل الصلاة فى خدمته والإتكال على ربنا، أصبحت الكلمة أتية بشطارته وبمدى موهبته فى تعليم الناس ووقتها من الممكن أن يتعلق به الناس كشخص ويتركون ربنا وغالبا هذا هو ما حدث فى كورنثوس وتسبب فى مشكلة الحزبية.

#### \* " لكننا نتكلم بحكمة بين الكاملين ولكن بحكمة ليست من هذا الدهر ولا من عظماء هذا الدهر الذين يبطلون " (١كو ٢ : ٦)

- هناك نوعين من الحكمة: حكمة نازلة من فوق وحكمة بشرية. فئلا يهتم الأتقياء أو الرسل القديسين مثل بولس بانهم جهلة، قال نحن عندنا حكمة لكنها ليست كحكمة الفلاسفة بل حكمتنا إلهية يعطيها الله لأحباؤه وليست أرضية ولا نفسانية.
- معلما بولس إستخدم كلمة " الكاملين " وفى اللغة اليونانية معناها الناضجين روحيا ( mature ).
- قد يتسأل البعض: أليس الكمال لله وحده؟! هذا صحيح إنما يوجد كمال نسبي، كمال بشري. فى رسالة فيلبى، بولس يقول كلام خاص بالكاملين " فليفكر هذا جميع الكاملين منا " ( فى ٣ : ١٥ ). رسالته كانت للكاملين اللذين أمضوا عشرة طويلة مع ربنا - شيخوخة مقدسة - وأصبح عندهم عمق روعي إنما ليس معنى ذلك إنهم بلا خطية لأنه ليس إنسان بلا خطية إلا الله.

#### \* " بل نتكلم بحكمة الله فى سر الحكمة المكتومة التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا " ( ١كو ٢ : ٧ )

- بولس الرسول يتكلم عن سر المسيح / سر التجسد كما تكلم عنها فى أفسس وفى رومية وفى كورنثوس وقد إستخدم كلمة سر أو حكمة ليشرح لنا التدبير الإلهي أى خطة ربنا فى خلاص الناس وهذه حكمة عالية لم يكن يوجد إنسان يستوعب ما فعله ربنا لكى يخلصنا. من كان يعرف أو يصدق أو يعتقد أن ربنا يتجسد ويموت ويصعد ويعد لنا السماء وبذلك يحل مشكلة الموت وقضية الفساد والخطية وسلطان الشر! هذه حكمة عالية لم يكن يستوعبها حتى الأنبياء. أشعياء النبى مثلا يقول " من صدق خبرنا و لمن استعلنت ذراع الرب " ( اش ٥٣ : ١ ). ثم يتكلم عن أم السيد المسيح وصلبيه ويقول إنه فوق العقل ولا أحد يستوعبه. هذه هى المسماه بالحكمة المكتومة: ان ربنا يعد مفاجأة للبشرية وهى انه سيجيء بنفسه. طبعاً هى مفاجأة لكنها كانت متوقعة عند الأنبياء ولأن " أنبياء وأبرار كثيرين إشتهوا ان يروا ما أنتم ترون ولم يروا وأن يسمعو ما انتم تسمعون ولم يسمعو " ( مت ١٣ : ١٧ ). الروح القدس كان يعلن لهم شيئا بشيئا حكمة الله المتنوعة / سر الله المكتوم فى مجيء المسيح والخلاص المعد لانه لم يكن هناك أحد يستوعبه ١٠٠%.
- إذا هذا السر أو الحكمة ستصبح مجدا للبشرية. فمثلا عندما حمل سمعان الشيخ الطفل يسوع قال " الان تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لان عيني قد ابصرتا خلاصك الذي اعدته قدام وجه جميع الشعوب. نور اعلان للامم ومجدا لشعبك اسرائيل " ( لو ٢ : ٢٩ - ٣٢ ) لأن الخلاص الذى جاء المسيح ليقدمه سيصير مجدا لنا فالمسيح لا ينقصه مجد لان له كل المجد عبر كل الأجيال إنما نحن الذى لنا الذل والعار والهلاك سيصبح لنا مجدا.

#### \* " بل نتكلم بحكمة الله فى سر: الحكمة المكتومة، التي سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا، التي لم يعلمها احد من عظماء هذا

- الدهر، لان لو عرفوا لما صلبوا رب المجد. بل كما هو مكتوب: ما لم تر عين، و لم تسمع اذن، و لم يخطر على بال انسان: ما اعد الله للذين يحبونه. فاعلنه الله لنا نحن بروحه. لان الروح يفحص كل شيء حتى اعماق الله. " ( ١كو ٢ : ٧ - ١٠ )
- هذا الكلام ينطبق على عمل الله فى خلاص البشر وينطبق أيضا على السماء لأنه مهما رأيت عينيك، السماء أجمل ومهما سمعت عن بلاد جميلة أو راحة وجمال وفرح وحب، ما سمعته لا يجيء شيء بجانب السماء ومهما ذهبت بخيالك لن يكون شيء بجانب حقيقة السماء وهذا الذى أعد الله للذين يحبونه وكأنه إختصر الخلاص كله فى كلمة اللذين يحبونه.

اللذين سيصلون للسماء هم من يحبون ربنا و اللذين يحبون ربنا، سيصدقوه

فإذا قال ربنا لهم إذهبوا وإعتمدوا أو إرجعوا مثل الأطفال أو كلوا هذا هو جسدي، يطيعونه ويصدقونه.

أى واحد يحب ربنا، يعمل كل اللي عاوزه ربنا

## Whoever loves our Lord Jesus Christ will obey Him

- كلمة **الذين** تشمل كل المؤمنين الذين إعتدوا و عاشوا في قداسة لان هؤلاء هم الذين يحبون ربنا.
- كلمة **إعلان** مهمة في اللاهوت فالإنسان الذي يحاول أن يتخيل ربنا بدون الإنجيل (أى في الديانات والفلسفات غير المسيحية)، تكون الصورة عنده خاطئة. نحن في المسيحية ننكر حكمتنا البشرية ونقف مثل الأطفال نقول له يا رب كلمنا عن نفسك وإعلان لنا عن شخصك وذاتك لأنك أعلى من عقولنا.
- كلمة إعلان جاءت مثلا في:

+ سأل ربنا يسوع التلاميذ "من يقول الناس اني انا ابن الانسان فقالوا قوم: يوحنا المعمدان، واخرون ايليا، واخرون ارميا او واحد من الانبياء. قال لهم وانتم من تقولون اني انا؟ فاجاب سمعان بطرس وقال انت هو المسيح ابن الله الحي. فاجاب يسوع و قال له طوبى لك يا سمعان بن يونا ان لحما و دما لم يعلن لك لكن ابي الذي في السماوات" (مت ١٦ : ١٣-١٧) أى لم تعرف ذلك بشطارتك يا بطرس فهذا ليس عمل حكمة بشرية ولا إجتهادك الشخصى بل إعلان إلهي جاءك من السماء.

+ أيضا عندما إصطدم ربنا يسوع مع اليهود ولم يقبلوا كلامه، كان من الممكن أن يتضايق من رأى الناس فيه إنما قال "احمدك ايها الاب رب السماء والارض لانك اخفيت هذه عن الحكماء والفهماء واعلنتها للأطفال" (مت ١١ : ٢٥) أى أخفيت معرفة ربنا عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال اللذين يقبلون الإعلان ويقولون أمين أسهل من الحكماء والفهماء. فالإيمان المسيحي مبني على الإعلان الإلهي: الله يعلن عن نفسه والإنسان يقبل كلام ربنا عن نفسه. لذلك نقول أن الكتاب المقدس يعلن عن الله لأن بأنواع وطرق شتى كلم الله الأنبياء: الله يعلن عن نفسه في الطبيعة، والسماء تتحدث بمجد الله، والفلك يخبر ( يعلن ) عن عمل يديه. **الإنجيل يعلن من هو الله وماذا يريد الله** إنما الإعلان الإلهي إكتمل وأصبح قريبا جدا لنا عندما تجسد المسيح. "والكلمة صار جسدا و حل بيننا و راينا مجده" (يو ١ : ١٤) فأصبحت أوضح صورة للإعلان الإلهي أن الله أعلن نفسه في ابنه الوحيد "الله لم يره احد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن الاب هو خير" (يو ١ : ١٨).

## The Holy Bible reveals God to us and tells us what He wants us to do

- الروح القدس الذى بداخلنا هو الذى يعلن عن الله فينا. لذلك يقول الكتاب لا يستطيع أحد أن يقول أن يسوع رب إلا بالروح القدس الذى يعلن عن الله فهو الذى يشهد لله. هو الذى يشهد أن المسيح له المجد تجسد وهو الإله الحقيقي.
- من يعرف سرك كإنسان إلا روحك. أقرب الناس لك قد لا يعرفون كل شيء عنك أو كل مشاعرك أو كل ما يدور في عقلك إنما روحك تعرف كل شيء. روحك تشعر بكل شيء في داخلك وبأفكارك وبترتيباتك. نحن كبشر لا نقدر أن نضع روحنا في أحد ليفهم ويعرف كل ما بداخلنا إنما ربنا له المجد وضع فينا روحه ليعلن لنا سره ومشيبته. بالعقل لا يمكن أن نستوعب ربنا كله إنما روح الله يعرفنا أمور الله ويعلنها لنا حين يسكن فينا. نحن أخذنا أعلى شيء من ربنا: أخذنا روحه.

**\* " ونحن لم نأخذ روح العالم، بل الروح الذى من الله، لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله، التى نتكلم بها أيضا، لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، قارنين الروحيات بالروحيات " (١ كو ٢ : ١٢ - ١٣ )**

- المعلم في الحياه الروحية هو روح الله نفسه الذى يرشدنا الى كل الحق. الروح القدس بداخلنا هو الذى يكلمنا ويعلن لنا أسرار الله ويعطينا الإيمان بسر التجسد والفداء والخلاص ويعدنا للسماء ويشعرنا بجمالها الذى لا نراه ولا نتخيله. ولأن الإنسان الروحاني شعبان بروح ربنا التي تعلمه من هو ربنا وماذا يريد منه وتذكره بكل كلام السيد المسيح وكلام الإنجيل، يجيء هنا دور ثانى وهو أن الإنسان الروحاني نفسه الذى يعيش بروح الله عنما يتكلم يسمع الناس صوت ربنا فيه. الروح القدس يعلن لنا عن الله ونحن نعلنه للناس لإننا أصبحنا شركاء له في العمل ولنا دور في توصيل الرسالة لكل البشر.

**\* " وأما الروحي فيحكم في كل شيء، وهو لا يحكم فيه من أحد " (١ كو ٢ : ١٥ )**

- الشخص الروحاني لا يفهم فقط في الروحيات وإلا لن يعرف كيف يعيش. الروح القدس يعلمه روحيات ويعرفه كيف يعيش في الدنيا أيضا فبالتالى يحكم في الأمور الروحية وفي الأمور الطبيعية. الإنسان الروحي يحكم في كل شيء والإنسان الطبيعي يحكم في الأمور الجسدانية لكن في الأمور الروحية يكون جاهلا. أما الإنسان الروحي، فيحكم في كل شيء لذلك نلاحظ أن بولس الرسول بعد عدد من الإصحاحات سيغضب جدا إنهم يحلون مشاكلهم عند القضاء المدني لأنه بقاعدة الروحاني يحكم في كل شيء، فكيف نذهب ونعرض مشكلتنا على وثنيين ليحكموا لنا فيها. من المفروض أن نعرف كيف نحكم فنحن الذين سندين العالم -على حسب تعبير بولس- فكيف نحتكم عند غير المؤمنين.
- إن كان الروح يحكم في كل شيء فهذا يعلمنا مبدأ انه كلما أصبح الشخص روحاني، كلما أخذ حكمة من فوق وإستطاع أن يحكم في الأمور الروحية وفي الأمور الطبيعية أيضا كالعلاقات والسلوك البشرى العادى.
- من علامات الشخص الروحاني إنه لا يحكم فيه من أحد بمعنى أن الإنسان الجسداني سهل التأثير عليه. المجتمع مثلا يحلل الزنا فيحلله هو، أو المجتمع يمشى في موضه ملابس معينة فيمشى وراءه. لكن الإنسان الروحي عندما تجيء موجة تعاليم غريبة لا يتأثر به لأن الذى يتحكم فيه هو روح الله. وروح الله يقدم له تعاليم المسيح من داخله. فبالتالى لا شخص يقدر أن يغير تفكيره لا موضه ولا فكرة جديدة تؤثر عليه لأنه يسمع وينتقى ما يتماشى ويتوافق مع منهجه الروحي.

**تربية أولادنا أصبحت مشكلة في زمن كله إغراءات وبدع والحل إنك تصنع من ابنك إنسان روجي**

لو عرفت تربى إبنك شخص روحانى، الدنيا لن تسوقه ولن يخضع لتأثيرات من حوله بل سيختار الصالح فقط  
إذا الحل فى التربية ليس فى إننا نمنع أولادنا عن إنهم يخرجوا للدنيا إنما الحل إنهم يصبحوا أشخاص روحيين  
لو إرتبطوا بربنا وإمتلنوا بروح ربنا، تستطيع أن تضعهم فى أى مكان ولا تخف عليهم.

الثلاث فتيه مثلا كانوا يعيشون فى بلاد وثنية وعليهم تأثيرات نفسية رهيبه وكانوا لابد أن يخضعوا لكل ما يخضع له من  
حولهم إنما وقفوا فى تحدي أمام الملك وقالوا له : نحن نموت ولا ننكر إلهنا - ربنا يستطيع أن ينجينا من النار لكن حتى إذا  
لم ينجينا، نحن نكون فرحين ونموت على هذا الإيمان.

فكر إنت أد إيه بتتأثر بالدنيا

على قدر ما تكون شخص روحى، على قدر ما تكون مؤثر ولا تتأثر

أو تتأثر بس فى حدود الروحيات

يعنى كلمة ربنا تفرحك وتحرك قلبك وأى خدمة أو فكر خير يستهويك

أما أى شر تقف أمامه وتعد ولا يحكم عليك أبدا

لأنك شخص روحى

يا ترى أد إيه كروحانيين بتتأثر أو بنجاري أو بنجامل على الحق!!؟

\* " لأنه من عرف فكر الرب فيعلمه؟ وأما نحن فلنا فكر المسيح. " ( ١كو ٢ : ١٦ )

على قدر ما تمتلئ بالروح القدس، على قدر ماتعرف فكر الله وأسراره وماذا يريد منا وماذا يرتب للبشرية كلها

إنت بالروح القدس تقدر تعرف شويه شويه فكر ربنا

ربنا يسوع المسيح بتجسده وباعطاؤه روحه لنا، أصبحنا نعرف فيما يفكر الله

فعرفنا مثلا أن الله يريد أن الجميع يخلصون فأصبح ذلك يحركنا ويجعلنا نريد أن نحضر كل الناس لربنا

هناك أشخاص يعندون لكن ربنا يريد لكل الخلاص ويريدهم كلهم أن يدخلوا السماء

لو كنت عايز تعرف ربنا، عليك بالصلاه

صلي كثيرا وإمسك فى الإنجيل وإمتلئ بروح الله وإحيا فى تلمذة صحيحة للكنيسة

وقتها ستجد ربنا ينير فكرك بفكرة

ويقول لك إن كنت تمشى فى طريق معين أم لا

ساعتها تكون عرفت فكر ربنا ولم يعد بعيد عنك وعالي عليك

لأنك أنت أخذت الروح القدس الذى يكشف لك فكر الرب وهذه هى بركات العهد الجديد

\* " ولكن إن كان أحد يبني على هذا الأساس: ذهب، فضة، حجارة كريمة، خشب، عشب، قش، فعمل كل واحد سيصير ظاهرا

لأن اليوم سيبينه. لأنه بنار يستعلن، وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. " ( ١كو ٣ : ١٢ - ١٣ )

- معلمنا بولس وضع لنا هنا أنواعا غريبة من المباني. كنا نتوقع أن تكون من الطوب إنما هو تكلم عن مباني من الذهب

والألماظ والحجارة الكريمة والفضة وهذه بالطبع أعلى وأجره من بناء أكبر. هناك أيضا مباني من الخشب والعشب والقش

وبالطبع هى مباني ضعيفة. المقصود هنا إنه ليست كل خدمة أمام الله متساوية حتى لو إنت إيمانك مطبوط ، فخدمة عن

خدمة تفرق عند ربنا. هناك إنسان خدمته عند ربنا ذهب وهناك آخر خدمته قش. هناك إنسان تعب من أجل الله حجارة كريمة

فى عيون ربنا وآخر تعب من أجل الله كيعض العشب لذلك ربنا سينظر لهذا العمل إذا كان سيوم ويعمر أم لا.

كل واحد فينا خادم حتى لو مش خادم فى الكنيسة. إنت أب أو إنت ام أى مسئولين عن أولادكم.

يا ترى تربية أولادك ذهب أم قش!؟

يا ترى ربيت أولادك فى الدنيا حجارة كريمة أم خشب!؟

يا ترى عملك إنت أمين فيه أم لا!؟

عملك مثل الذهب أمانة وإستقامة وسيرة حلوة تمجد ربنا أم عملك قش!؟

سلوكك فى المجتمع ذهب / حجارة كريمة / فضة / أم ذهب مزيف / عشب / قش!؟

كل شىء يقاس بماذا تبني فوق المسيح

إن كان حجر زاوية لربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح طيب إنت بنيت فوق منه إيه!؟

يليق أن تبني ذهبا

فوق أساس زى السيد المسيح كان يليق ان المبنى يكون حجارة كريمة مش حاجات تعبانه.

لإلهنا كل مجد وكرامة الى الأبد أمين.

أية للحفظ : " وأما الروحي فيحكم فى كل شىء، وهو لا يحكم فيه من أحد "

" But he that is spiritual judgeth all things, yet he himself is judged of no man "